الصدق الواقعي في شعر أبي محجن الثقفيّ (30هـ)

محمّد جاسم محسن محمّد

أ.د حسن حبيب عزر الكريطيّ

ماجستير -جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانيّة- قسم اللغة العربية

ملخص البحث

إن كثير من المصطلحات الحديثة ومنها (الصدق الواقعي) قديمة في المفهوم، فقد قام الكثير من أعلام النقد ببحثها والتنقيب عنها وكشف خبئها، وإن هكذا مصطلحات تحتاج إلى تتبع واستقصاء مواضعها في النقد العربي القديم والحديث، حتى نتمكن من الوقوف على أهم ما تنطق به وتوجه إليه كتب النقد العربي، وهكذا حال باقي الظواهر فهي ابنة التتبع والتفتيش، وأن الصدق الواقعي لم يتم التطرق له ببحث خاص به كباقي المصطلحات وإن أبي محجن وهو الفارس الفذ الشجاع والشاعر المتفنن قد وافق منطوقه للمصدوق، ولم يكن على شكل حكاية بل جاء رصينًا جميلًا معبرًا عن الفنان.

الكلمات المفتاحية: الصدق الواقعي، أبي محجن الثقفيّ، النقد العربي القديم والحديث.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمّد وآله الغرر الميامين، وبعد.

إن خوض غمار أن تكتب في فراغ مغادر أو صعب الولوج إما إلى أنه صعب المنال أو أنه دائرة مخاطرة أو أنه متعب أو زئبقي، موضوعنا الصدق الواقعي هو من الموضوعات التي أُختلف فيها كثير من النقاد العلماء، وقد حاولنا تسطير شيء من هذا الاختلاف، فمنهم من قبله وأقره ومنهم من رفضه ومجه وقال أنه ليس من الشعر في شيء، ونحن حين طبقنا هذا المفهوم حلو شعر أحد شعراء ثقيف المشهورين وهو أبو محجن الثقفيّ، وقد قسمنا هذا البحث إلى مقدّمة وتمهيد تحت عنوان مفهوم الصدق الواقعي وحياة أبي محجن، ومبحثين، فكان أولها في الصدق الواقعي في الحقائق تاريخية، والمبحث الثاني هو الصدق الواقعي في الحقائق المنطقيّة (العلميّة والطبيعيّة)، ونحن حاولنا توضيح ما جاء في هذه الأبيات من صدق واقعي وما فيه من سمات وإبداعات لشعر أبي محجن، وقد اخترنا في عملنا على (ديوان أبي محجن الثقفيّ، بشرح أبي هلال العسكريّ)، وقد ضم هذا البحث مقدّمة ومبحثين، الأوّل: مفهوم الصدق الواقعي وحياة أبي محجن، والثاني: الصدق الواقعي في شعر أبي محجن الثقفيّ.

ولله الحمد والمنّة أنه رؤوفٌ رحيم.

المبحث الأول: مفهوم الصدق الواقعي وحياة أبي محجن

أ. مفهوم الصدق الواقعي

لا شكّ أنّ موضوع الصدق في الأدب له اهتمام كبير من قبل النقاد، فلم نجدْ ناقدًا من النقاد الأفذاذ إلّا وتعرّض له، إذ يُعدّ من المعايير النقديّة المهمة التي تخرج الشعر من دائر الفن أو تجعله في مراتب الفحول، وللخوضِ في هذا السبيل ونحن نعالج مقولات (أحسن الشعر أكذبه) أو (أحسن الشعر

أصدقه)[1] سنحاولُ طرقًا لخبايا النصوص للكشف عن ماهيّة الصدقَين-الواقعي والفني- وبعدها الولوج إلى أعماق النقد العربي الحديث، فننظر لهم كيف عالجوا مصطلحي الصدق الواقعي والفني.

جاء في المعاجم اللغوية: الصِّدقُ بالكَسْر والفَتح: ضدُّ الكَذِب والكسر أفصح، وصدَّقه، أي قَبِلَ قوله، وصَدَقه الحديث، أي أنباه بالصدق[2]، قال الأعشى[3]: [الخفيف]

فصدقتها وكذبتُها والمرءُ ينفعه كذابُه

قال الرّاغِبُ (ت: 502هـ): "الصِّدْق والكَذِب أصلُهُما في القَوْل، ماضِياً كان أو مسْتَقْبلاً، وَعْدًا كان أو غيره، ولا يكونا من القَوْل إلّا في الخَبَرِ دون غَيْرِه من أنواع الكلام، ومنه قال تعالى: (ومن أصدق من الله قيلًا)[4]، (ومن أصدق من الله حديثًا)[5]، (إنّه كان صادق الوعد)[6] "[7]، والصِّدقُ: مطابَقَةُ القَولِ الضّمير، والمُخْبَر عنه مَعاً، ومَتَى انْخرَم شرْطٌ من ذلك لم يكُن صِدْقاً تامًّا[8].

وجاء الصدق في اصطلاحات النقاد والبلاغيين صدقُ الخبر مطابقة حُكمه للواقع، وهذا رأي الجمهور[9].

أنكر الجاحظ (ت: 255هـ) أن ينحصر الخبر في الصدق والكذب فحسب، بل زعم إنّه ثلاثة أقسام: صادق، وكاذب، وغير صادق ولا كاذب؛ فالأوّل مطابقة الحُكم للواقع مع اعتقاده، والثاني: عدم مطابقته مع اعتقاده، أمّا القسم الثالث فهو ضربان: مطابقة الحكم مع عدم اعتقاده، وعدم مطابقته مع عدم اعتقاده[10].

من هنا نجد أن النقّاد العرب القدامى مع تمسكهم واحتفائهم بالصدق المطابق للواقع، إلّا أنهم لم يتجاهلوا صدق الاعتقاد والشعور الذي ذهب إليه بعضهم وهو ما يتعلق "بالصدق الفني، أي أصالة الكاتب في تعبيره، ورجوعه فيه إلى ذات نفسه"[11].

فاتخذ العرب صدق الشاعر الواقعي-إن صحّ التعبير- أساسًا للمفاضلة بين الشعراء، فحين ينقل لك الشاعر هذه المعاني، ويصف الأحداث والوقائع وصفًا دقيقًا مستوعبًا أكثر معاني الوصف، حتى كأنه يصوّر لك فتراه كأنه ماثلًا أمامك، إنها الحقيقة التي تنقل الوجود وحقائقه، بكلّ أمانة وحرفية، وهي نوع بدائي من الواقعيّة، أو ما يمكن أن يسمى الواقعيّة السكونيّة، وهي "التي لا تتعدى في واقعيتها شكلية الأشياء وظواهر الموضوعات لتقتصر على المحاكاة الدقيقة والتفصيليّة لتلك الأشياء والظواهر"[12]، ورفضوا كثيراً من المعاني لمخالفتها الصدق والواقع، وفضّلوا قول عنترة العبسيّ، فيما أخبر به عن شكيّة فرسه إليه التعب لدوام الحرب، فقال[13]: [الكامل]

فَازْوَرَّ مِنْ وقْعِ القَنَا بِلَبَانِهِ	وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ

فهو لم يكلّم، ولم يجعل تحمحم الفرس تكلمًا، فوضع ما أراد وصدق[14]، بعكس ما حصل عليه ابن هرمة من عدم قبول قوله[15]: [الطويل]

يَكَادُ إذا ما أَبْصَرَ الضَيْفَ مُقْبِلًا	يُكَلِّمُهُ مِن حُبِّهِ وهْوَ أعْجَمُ

فقد عدّ العرب صحة المعاني ركنًا أساس من أركان عمود الشعر؛ إذ إنهم ينظرون إلى "شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف"[16]، فيمكننا القول إن الحقيقة في الشعر بمعنى مطابقته للواقع هي قوام عمود الشعر، فعيار المعنى أن يعرض على العقل الصحيح والفهم الثاقب، وعيار الإصابة في الوصف، الذكاء وحسن التمييز[17]، ألا ترى أن عددًا ليس بقليل من

النقّاد قالوا إن شعر "زهير والحطيئة وحسان، ومَن كان مذهبه توخّي الصدق في شعره غالبا، ليس فوق أشعارهم غاية لمترقّ"[18]، ألّا ترى قول زهير[19]: [الطويل]

ومهما تَكنْ عند امرئٍ من خليقةٍ	وإنْ خالَها تخفَى على النّاسِ تُعْلَمِ

أهتم العربي بحقائق الأمور وبوضع كلّ شيء موضعه، حتى إن مكانة الشاعر وموقعه عند بني قومه أخذت من؛ كونه حكيمهم وصاحب الحقيقة في أقوالهم، وهو لقومه بمثابة الزعيم الروحي الذي يستشيروه ويقصدوه، فالشاعر أخذ على عاتقه هذه المهمة وأخذ " يشكّل الحقيقة ويصورها لشعبه، متمثلًا تجارب ذلك الشعب، ومن ثم كان تصويره موضوعيًا صادقًا"[20]، ويختلف الأدب العربي عن غيره من الآداب إذ نشد الحقائق والوقائع، ولم يجنح إلى الأسطورة والغيب كما في حضارتي – اليونان والرومان- وحتى هذه الحضارات في عصور الكلاسيكية صارت تنادي إلى ضروت إخضاع الشعر للقواعد التي يمليها العقل[21]، فللشعر دور إنساني يقدم خدمة للإنسان، لذا فهو يستمد مادة شعره من حقيقة وحياة الناس، حتى يتمكن من تصوير تفاصيل حياتهم بدقة، حتى قال أحدهم "لكي يصبح الشعر عظيمًا يجب أن تفوح منه رائحة الإنسان"[22]، ولا يخفى عند تتبعنا كتب التراث العربي بعامة وكتب الأدب بخاصة، نجد حجم ما يحمله الشعر من أحداث وتجارب وحقائق تاريخية متصلة ومرتبطة أشد الارتباط بحياة الناس فعلى هذا طُلِبَ من الشاعر أن يكون صادقًا وهذا الصدق معيارًا للشعر لا مناص منه، وهذا الشعر الصادق لا بد "أن يكون ذا معنى وفيه حقائق، ومادة عقلية تعتمد عليها المشاعر"[23]، فحصلت الحقيقة على أبرز موقع في الشعر وصار مقياس الشعر وجودته شدة نقله وتصويره الحقيقة، وأعظم الشعراء هم الذين اتسعت معارفهم، وكثرت تجاربهم وصحت آراؤهم، فجعلوا الشعر فنًا رفيعًا يجمع الإقناع والتأثير[24]، فمهمة الشاعر تسجيل المكارم وتقييد الفضائل ونشرها بين الناس، فالشاعر يومذاك "كالعالم اليوم كلاهما يصدر عن غاية واحدة، هي كشف حقائق الأشياء وإخضاع ما في الحياة لإرادة الإنسان"[25]، والشعر حين ينقل لنا ذلك لا نقصد به ذلك النقل الحرفي البارد، إنما النقل الممزوج بأحاسيس ومشاعر الفنان وانفعالاته، طبقًا لفهمه الخاص لتلك الحقيقة، ولذا من يكشف لنا الحقائق العظام في الحياة هم المبدعون والعلماء، إلّا ترى نظر العربي في بداياته كيف إن " أحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبّه، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة"[26]

ب. نبذة عن حياة أبي محجن الثقفيّ

اسمه ونسبه

اختلف في اسمه فقالوا: هو أبو محجن الثقفيّ الشاعر المشهور مختلف في اسمه فقيل هو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف، وقيل اسمه كنيته وكنيته أبو عبيد، وقيل اسمه مالك وقيل اسمه عبد الله، وأمه كنود بنت عبد الله بن عبد شمس[27].

سيرته

هو أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام، أسلم سنة9ه، له رواية للحديث، كان منهمكا في شرب النبيذ وتاب عنها ورجع إليها مرات، لحق بسعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية، فكتب إليه عمر أن يحبسه، فحبسه سعد عنده، واشتد القتال في أحد أيام القادسية ، فالتمس أبو محجن من امرأة سعد (سلمى) أن تحل قيده، وعاهدها أن يعود إلى القيد إن سلم، وأنشد أبياتًا في ذلك، فخلت

سبيله، فقاتل قتالا عجيبا، ورجع بعد المعركة إلى قيده وسجنه، فحدثت سلمى سعدا بخبره، فأطلقه وقال له: لن أحدك أبدًا، فترك النبيذ وقال: كنت آنف أن أتركه من أجل الحد[28]!.

وفاته

وقيل أنه توفي بأذربيجان أو بجرجان، سنة 30هـ، وبعض شعره مجموع بديوان صغير وهو بشرح أبي هلال العسكريّ (ت: 395هـ)[29].

المبحث الثاني: الصدق الواقعي في شعر أبي محجن الثقفي.

أولًا: الصدق الواقعي في الحقائق تاريخية.

لا شك إن تناولنا في هذا المبحث ميدان الصدق الواقعي والذي جاء بضمنه حقائق عدّة ليس هذه فحسب، بل غيرها كثيرًا إلّا إنّا نرى أكثرها لصوقًا به هي الحقائق المنطقيّة والطبيعيّة والتاريخيّة ومن النوع الأخير من الحقائق في شعر ثقيف، ما قاله أبو محجن حين حبسه سعد بن أبي وقاص بعد تعاطيه الخمر وهم في القادسية، وقد رأى الناس تواقعوا ففشلوا، فعاتب نفسه بالقول[30]: [الطويل]

كفى حزَنًا أن تطعن الخيل بالقنا		وأصبحَ مشدودًا عليَّ وثَاقيا
إذا قمتُ عناني الحديد واغلقت		مَصارع دوني قد تُصِمُّ المناديا
وقد كنت ذا مالٍ كثيرٍ وأخوة		فأصبحتُ منهم واحدًا لا أخاليا
فأن مُتُ كانت حاجةً قد قضيتها		وخلفتُ سعدًا وحده والأمانيا

يقول إنني حين أحاول النهوض يشتد عليّ وثاقي ويمنعني الحديد فدوني الأبواب مؤصدة، ويقولون في هذه الحادثة أنه ترجّى زوجة سعد لتفكّ وثاقه وأعطاها المواثيق أنه لو عاد حيًّا سيعود إلى السجن، ففعلت، فركب فرسه فشقّ الصفوف مُقبِلًا ومدبرًا، ونظر سعد من شرفة القصر فقال: لولا أن أبا محجن مقيّد لقلت إن الفارس أبو محجن، وهذه فرسي البلقاء[31]، ومما قاله أبو محجن الثقفيّ في تركه عن شرب الخمر وتوبته[32]:[الطويل]

أتوب إلى الله الرحيم فأنّه		غفور لذنبِ المرء ما لم يعاودِ
ولستُ إلى الصهباء ما عشت عائدًا		ولا تابعًا قول السفيه المعاندِ
وكيف وقد أعطيت ربّي مواثقًا		أعود لها والله ذو العرش شاهدي
سأتركها مذمومةً لا أذوقها		وإن رَغمت فيها أنوف حواسدي

عُرف عن أبي محجن شدّة تعلّقه في الخمر وكثرة شربه لها، وتوبته مرات كثيرة وأوبته إليها، وما أورده شارح الديوان، وأن هذه التوبة كانت آخر توبة، وهذه الحقيقة من الحقائق التاريخية، التي يبيّن فيها أبو محجن-إن الله سبحانه وتعالى- رحيمًا غفورًا ولكن بشرط عدم العودة إلى الذنب، وهو يعطي كثرة المواثيق والعهود بأنه ليس عائدًا إلى شرب الخمر، ولا يتبع قول سفيه فيها فشاهده الله -عز وجلّ- وحين يتركها مذمومة لا راغبًا فيها.

ومما قاله أبو محجن في عمّه غيلان بن سلمة الثقفيّ[33]، حين لقي كسرى ممثّلًا لقوم، فقال فيه[34]:
[الطويل]

عمي الذي أهدى لكسرى جيادَه		لدي الباب منها مرسل ووقوفُ
عشية لاقى الترجمانَ وربه		فأدّاه فردًا والوفود عكوفُ

علّق شارح الديوان على هذا النصّ بقوله: "خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون بلاد كسرى بتجارة، فلما ساروا ثلاثًا، قال أبو سفيان: إنّا في سيرنا هذا لعلى خطر؛ لأنّا نقدم على ملك لم يأذن لنا في القدوم، وليست بلاد لنا بمتجر؟! فإيّكم يذهب؟ فإن أصيب فنحن براء من دمه، وإن يغنم فله نصف الربح، فقال غيلان بن سلمة الثقفيّ: أنا أمضي بها"[35].

ثانيًا: الصدق الواقعي في الحقائق المنطقيّة (العلميّة والطبيعيّة)

لا يخفى ما للمعاني من وقع وأثر في محاكاة العقل، ولا نغالي القول إذا قلنا إن أول ما نشده العربي المعنى وصحته وسلامة الطبع واستقامته، وتنبّه العرب لهذا النوع من المعاني في الشعر، الذي نعني بها المنطقيّة والطبيعيّة؛ فقد ألزموا الشاعر بأن يكون عارفًا بحقيقة ما يقوله ومنطقيّته، وأن تجيء هذه المعاني موافقة للعقل، فعليه التعرف على حقائق كثيرة من الأمور الحياتية والعلميّة؛ فقد عابوا على كثير من الشعراء جهلهم بالحقائق وخطأهم بها، وهذا كثير جدًا في التراث العربي القديم، ومنها ما عابوه على ابن نخيلة في قوله[36]: [الرجز]

1.	بريَّةٌ لم تأكل المدققا		ولَمْ تَذُقْ من البُقُولِ الفُسْتُقا

ظن الشاعر هنا أن الفستق من البقول، ويذهب أحد الدارسين إلى أن شيوع مثل هذا النوع من النقد كان نتيجة؛ "لإحساس العرب بضرورة سلامة معاني الشاعر وخضوعها للمنطق والمعارف الشائعة والمعارف السائدة لا تحتاج كثير عناء، بل يلحظها كلّ مَنْ أوتي نصيبًا من المعرفة مما جعل مؤاخذاتهم على هذا الجانب في المعنى كثيرة في كتب الأدب"[37].

لم يكتفِ العرب بذم مثل هذه الأخطاء، بل راحوا إلى أبعد من ذلك فمجّوا اضطراب المعاني وعدم وضوحها، فهذه الملاحظات تدل على قريحة صافية، وذهنية حيّة متوقدة تريد لمعاني الشاعر الوضوح والسلامة، والأخطاء في المعاني تنبئ عن "جهل الشاعر بما يذكره لبُعده عنها، فتراه يأتي بها على غير حقيقتها، ويضعها في غير موضعها، أو يبهم في وصفه فلا يدنيه منك ولا يبعده"[38].

إن المبتغى هو منطقية وطبيعة الشعر وحقيقته الذي ينشدها الشاعر الثقفي، وهو ما سنحاول تلمّسه عند شعراء ثقيف، محاولين الكشف عن أفضل المعاني وأسلمها وأقربها للحقيقة والمنطقيّة، وأوضح معنى مطروق، وكذلك صحة الواقعة ودقتها، وصدق الحقائق التاريخية ومسمياتها وأحداثها، وغير ذلك مما سنبينه في القادم من الشواهد الشعريّة، ولعلّ أوّل وأشهر شعراء ثقيف وأشهر أبياته التي يطرق بها حقائق الأمور وهو أبو محجن الثقفيّ، إذ يقول[39]:
[البسيط]

لا تسألي الناسَ عن مالي وكثرتِه		وسائلي القومَ عن دِيني وَعن خُلُقي

ذكر شارح الديوان أبو هلال العسكريّ: "قد فضلت أبياته القافية على كلّ شعرٍ قيل في معناها"[40]، ومنها له أيضًا[41]: [البسيط]

قد يَكثرُ المالُ يومًا بعد قِلّتِهِ		ويكتسي العودُ بعد الجَدبِ بالورقِ
وقد أجود وما مالي بذي فنع		وقد أكر وراء المحجر البرق[42]

فهنا يعبر الشاعر عن حقيقة تطرّقنا لها في الوريقات السابقة، ألا وهي حقيقة المال الذي قد يكثر بعد القلة وهو هنا يوافق المتلمس الرأي، وكذا العود حين تسقط أوراقه ويأتي الربيع تعود ثانية لتنمو عليه، ونراه يبدع في إظهار كرمه وشجاعته في البيت الثاني فهو يقول أنني أجود وأكرم مع أن مالي قليل (ذي فنعٍ) وقال شارح الديوان: "ذو فنع ذو كثرة"[43]، ويكرر حرف (قد) هنا ويفيد التكثير كونه أتى مع الفعل المضارع، فهو يبرز ويبين شجاعته بأنه يغيث الملهوف ويدرك المحاصرين في المعركة وهم (المحجر البرق)، وقوله أيضًا[44]: [البسيط]

قد يُقتِرُ المرءُ يوماً وهوَ ذو حَسَبٍ		وقد يَثُوبُ سوامُ العاجِزِ الحَمِقِ

يبين هنا شاعرنا حقيقة لا شك إن كثيرًا منا شاهدها أو سمع عنها أو لا حظها بأم عينه، وهي أن بعض البشر يكون مقترًا ظنينًا رغم حسبه ونسبه، ولعلّك تذكره قائلًا أن هذا لا يمثل هذا البيت ولم يحسن لاسم أبيه..، وإن أخذنا جانبًا غير المال كأن هذا التساؤل حاضرًا والمسلك جاهزًا أهذا من هذا؟

ولربما عكس هذا الحسب والنسب قد يأتي لك شخص بسيط ميسور الحال يكون أكرم وأكثر إقدامًا من ذلك الحسب والنسب، ويقول شارح الديوان، حين يبين معنى (قد يثوب) في عجز البيت "ويجوز أن يكون المعنى أنهم يثوبون إليه في كلّ سنة، أي يرجعون"[45]، ومن خلال سيرة أبي محجن نلحظ تقدمه ومكنته في الحرب وشجاعته، رغم ما وصلنا من شعره من حبه للخمرة، وها هو يقول متحدثًا عن شجاعته[46]: [البسيط]

إني أكُرُّ على الأولى إذا فَزِعوا		يوماً وأحبِسُ تحتَ الراية الفَرَسَا
أغشى الصِياحَ وتَغشاني مُضاعَفَةٌ		من الحَديدِ إذا ما بَعضُهم خَنَسَا

فهو يبين شدة امضاه وشجاعته فهو يكرّ بعد انهزامه ويقابل أول الخيل ميزة أول الخيل في الجيوش يضعون أكثر المحاربين شدة وبأسًا وقوة في المقدمة، فأبي محجن يذكر صفة هذه الشجاعة والإقدام خصوصًا بعد فزعهم، ويبرز أقدامه أيضًا بقوله أنني أضاعف درعي إذا ما غير (خنسا) أي تأخر ولم يقوم معي للحرب، ووفق ما وردنا من سيرة أبي محجن فأنه صادق فيما يقول.

الخاتمة

حين نطالع نصوص أبي محجن نجدها مليئة بالجهاد والقتال، فهو الفارس الشجاع المقدام، الذي خبر الحرب والحياة، وأن ما نشاهده عنده من الصدق الواقعي لهو بحق أفضل أنواع الصدق فهو بالإضافة لما يثيره فينا من مشاركة لأحاسيسه ومشاعره، يشاركنا مواقعه الحربية، ويشاركنا عقله في رؤيته للحياة، فنقول نجح أبي محجن إلى حدّ بعيد في جانب الصدق الواقعي، فكان مصداقًا لقول القائل (أحسن الشعر أصدقه).

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

1. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبي عمر يوسف بن عبد البر (ت: هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، منشورات دار الجيل- بيروت، ط1، 1412هـ.
2. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت: 852هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ عليّ محمّد معوض، منشورات دار الكتب العلميّة- بيروت، ط1، 1415هـ.

3. أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، منشورات مكتبة النهضة المصريّة- القاهرة، ط5، 1955م.
4. الأعلام، خير الدين الزركليّ (ت: 1396هـ)، منشورات دار العلم للملايين- بيروت، ط5، 1980م.
5. الأغاني، أبو الفرج الأصفهانيّ (ت: 356هـ)، منشورات مكتب التحقيق دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ط، 1414م.
6. أوهام شعراء العرب في المعاني، أحمد تيمور باشا، منشورات دار الكتاب العربي- مصر، ط1، 1950م.
7. الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن القزوينيّ (ت: 739هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات دار الكتب العلميّة- بيروت، ط2، 2010م.
8. تاريخ النقد العربي إلى القرن الرابع الهجري، د. محمّد زغلول سلام، منشورات دار المعارف- مصر، د.ط، 1964م.
9. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن عليّ القلقشنديّ (ت:821 هـ)، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه: محمّد حسين شمس الدين، منشورات دار الكتب العلميّة- بيروت، د.ط، د.ت.
10. التذكرة الحمدونيّة، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسيّ (ت: 487هـ)، منشورات دار الكتب العلميّة- بيروت، ط1، 1417هـ.
11. ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ (ت: 395هـ)، منشورات مطبعة الأزهار البارونية- مصر، د.ط، د.ت.
12. ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: د. محمود إبراهيم محمّد الرضوانيّ، منشورات وزارة الثقافة والفنون والتراث- الدوحة، ط1، 2010م.
13. ديوان عنترة، تحقيق ودراسة، محمّد سعيد مولوي، منشورات المكتبة الإسلاميّة- مصر، د.ط، 1964.
14. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ (ت: 487هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ، منشورات دار الكتب العلميّة- بيروت، د.ط، د.ت.
15. شرح ديوان الحماسة، أبي عليّ أحمد المرزوقيّ (ت: 421هـ)، نشر: أحمد أمين وعبد السلام هارون، منشورات دار الجيل- بيروت، ط1، 1991م.
16. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أحمد بن محمّد المرزوقيّ (ت: 421هـ)، علق عليه ووضع فهارسه: غريد الشيخ وإبراهيم شمس الدين، منشورات دار الكتب العلميّة- بيروت، ط1، 1424هـ.
17. شعر إبراهيم بن هرمة القرشيّ(176هـ)، تحقيق: محمّد نفَّاح- حسين عَطوان، منشورات مجمع اللغة العربيّة- دمشق، 1996م.
18. شعر زهير بن أبي سُلمى، صَنعَة: الأعلم الشنتمريّ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الافاق الجديدة- بيروت، ط3، 1980م.
19. الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، إلزابيث دور، ترجمة: د. محمّد إبراهيم الشوش، منشورات مكتبة منيمنة- بيروت، د.ط، 1961م.
20. الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوريّ (ت: 276هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمّد شاكر، منشورات دار الحديث- القاهرة، د.ط، 1423هـ.
21. الصدق الفني في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع، د. عبد الهادي خضير نيشان، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ط1، 2007م.
22. العين، الخليل ابن أحمد الفراهيديّ (ت: 175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ والدكتور إبراهيم السامرائيّ، منشورات مؤسّسة دار الهجرة- إيران، ط1، 1409هـ.
23. الفن والأدب، ميشيل عاصي
24. في الفلسفة والشعر، مارتن هيدجر

25. قواعد النقد الأدبي، اسل ابركرمبي، ترجمة: د. محمّد عوض محمّد، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة، ط3، 1954م.
26. لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور (ت: 711هـ)، منشورات أدب الحوزة- قمّ، د.ط، 1405 هـ.
27. المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم الحسين بن محمّد المعروف بالراغب الأصفهانيّ (ت: 502ه)،
28. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، لأبى عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزبانيّ (ت: 384ه)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوى، منشورات نهضة مصر الطباعة النشر والتوزيع- مصر، د.ط، د.ت.
29. النقد الأدبي الحديث، محمّد غنيمي هلال، منشورات دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، ط3، 1997م.
30. النقد الأدبي، أحمد أمين، منشورات دار الكاتب العربي- بيروت، ط4، 1387هـ.

هوامش البحث

[1] ينظر: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أحمد بن محمّد المرزوقيّ (ت: 421هـــ)، علق عليه ووضع فهارسه: غريد الشيخ وإبراهيم شمس الدين، منشورات دار الكتب العلميّة– بيروت، ط1، 1424هـــ.: 12.

[2] ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 193/10، مادة (صدق).

[3] ينظر: ديوان الأعشى الكبير: 164/2.

[4] سورة النساء: 122.

[5] سورة النساء: 87.

[6] سورة مريم: 54.

[7] المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني: 277.

[8] ينظر: تاج العروس، الزبيديّ: 261/13، مادة (صدق).

[9] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، القزوينيّ: 59/1.

[10] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، القزوينيّ: 61/1–62.

[11] النقد الأدبي الحديث، محمّد غنيمي هلال: 214.

[12] الفن والأدب، ميشيل عاصي: 202.

[13] ينظر: ديوان عنترة ابن شداد: 217.

[14] ينظر: الموشح، المرزبانيّ: 297.

[15] ينظر: شعر إبراهيم بن هرمة القرشيّ: 198.

[16] شرح حماسة أبي تمام، المرزوقيّ: 9/1.

[17] ينظر: شرح حماسة أبي تمام، المرزوقيّ: 9/1.

[18] صبح الأعشى، القلقشنديّ: 211/2.

[19] ينظر: شعر زهير بن أبي سُلمى، صَنعَة: الأعلم الشنتمريّ: 28.

[20] في الفلسفة والشعر، مارتن هيدجر: 106.

[21] ينظر: قواعد النقد الأدبي، اسل ابركرمبي: 165.

[22] الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، إلزابيث دور: 127.

[23] النقد الأدبي، أحمد أمين: 43/1.

[24] ينظر: أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب: 227.

[25] تاريخ النقد العربي إلى القرن الرابع الهجري، د. محمّد زغلول سلام:23.

[26] الموشح، المرزبانيّ: 321.

[27] ينظر: الإصابة، ابن حجر العسقلانيّ: 299/7، الأغاني، الأصفهانيّ: 9/19-12، الأعلام، الزركليّ: 5/ 76.

[28] ينظر: الإصابة، ابن حجر العسقلانيّ: 299/7، الأغاني، الأصفهانيّ: 9/19-12، الاستيعاب، ابن عبد البرّ: 874/3، أُسد الغابة، ابن الأثير: 199/3، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد الأندلسيّ: 4/ 209، الأعلام، الزركليّ: 5/ 76.

[29] ينظر: الإصابة، ابن حجر العسقلانيّ: 299/7، الأغاني، الأصفهانيّ: 9/19-12، الاستيعاب، ابن عبد البرّ: 874/3، الأعلام، الزركليّ: 5/ 76.

[30] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ:17.

[31] ينظر: ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 17-18، التذكرة الحمدونيّة: 2/ 457.

[32] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 16- 17.

[33] غيلان بن سلمة الثقفيّ وهو فارس وشاعر أيضًا، فذهب ممثّلًا عن الوفد المرافق له فأدخله الحاجب إلى كسرى، والوفد واقفون منتظرون ما يحصل معه، الأغانيّ، الأصفهانيّ: 142/13.

[34] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 21.

[35] الأغانيّ، الأصفهانيّ: 142/13، ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 21.

[36] ينظر: الشعر والشعراء، الدينوريّ: 2/ 51.

[37] الصدق الفني في الشعر العربي، عبد الهادي نيشان: 116.

[38] أوهام شعراء العرب في المعاني، أحمد تيمور: 5.

[39] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 3.

[40] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 3.

[41]ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 7.

[42] المحجر: المضيق عليه في الحرب، وأصله كلّ شيء ضيق عليه، ينظر: العين: 74/3-75، والبرق: وبرق وهو تراه يلمع من شدّة شخوصه ولا يطرف، العين: 156/5.

[43] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 7.

[44] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 6.

[45] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 6.

[46] ينظر: ديوان أبي محجن الثقفيّ وشرحه، أبي هلال الحسن العسكريّ: 10.